وقد صدقته النبوة وهو الشقاوة والسعادة التي تنبأن بانقطاع
اللذة للانفس وان كانت الاوهام منا تتقصر عن تصور ما
الآن كما نوضحهم من العلماء والحكماء الالهيون رغبتهم في احياء هذه
السعادة اعظم من رغبتهم في احياء السعادة البدنية لكن بهم لا
يلتفتون اليه ذلك وان اعطوها فلا يستعظمونها في جنب هذه السعادة
الذي التي هي مقارنة الحق الاول الى هنا كلامه فان قلت يشكل قولهم
باستحالة عدم تناهي الابعاد وقولهم بان النفوس الناطقة غير متناهية جهة
التزاما لهم الانكار المعاد الجسماني اذ على تقديره وقوعه يلزم اجتماع الابدان
الغير المتناهية في الوجود اذ لا بد لكل نفس منها بدن تستقل فيلزم عدم
التناهي الابعاد قلت ذلك وهم سبق اليه فهم بعض الناظرين في هذا
المقام واثبته في شرح العقائد العضدية وليس الامر كما توهم فان
حشر الاجساد اللازم على تقدير وقوع المعاد الجسماني هو حشر المكلفين
من المطيع المستحق للثواب والعاصي المستحق للعقاب لا حشر جميع افراد
البشر مكلفا كان او غير مكلف فانه ليس من ضروريات الدين لان الا ضبار
المنقول فيه لم يحصل الى حد التواتر ولم ينعقد عليه الاجماع بل كان
مختلفا فيه فيما بينهم فلم يكن الاعتقاد من شرائط الاسلام وقد نبه عليه
الفاضل الطوسي في التجريد حيث قال والسمع دل ويتأول في المكلف

بالتوق

بالتوقف وقال الشارح يبقى الاشكال في غير المكلفين فانه يجوز ان يتقدم
بالكلية ولا يعاد بالنسبة الى المكلفين فانه يتأول العدم بتفرق الاجزاء وفي
تلخيص المحصل ايضا حيث قال وقال القائلون بامكان اعادة المعدوم ان
تعالى يعدم المكلفين ثم يعيدهم وفيه الآمدي ايضا في كلامه المنقول عن
ابكار الافكار حيث قرر الخلاف في اعادة المكلفين والمكلف من بلغ الحلم
وبلغ الى الحكم ولا اخفاء في ان عدم تناهي جميع افراد البشر لا يستلزم عدم
تناهي المكلفين منهم فلا يلزم من القولين المنقولين انكار ما هو الضروري
في الدين في هذه المسئلة وههنا امر آخر لا بد من التنبيه عليه وهو ان اللازم
في المعاد الجسماني هو وجود بدن ما لا وجود البدن الاول بعينه وقد ظهر
في تقرير القول الثالث وظاهر قوله تعالى اوليس الذي خلق السموات
والارض بقادر على ان يخلق مثلهم مساعد له فلا توقف في ثبوت ما هو
الضروري في الدين في هذه المسئلة على صحة اعادة المعدوم بعينه ولا حاصل
منه قال بامتناع الاجسام كما تدعيه المتقدم وصرح به الشريف الفاضل في
شرحه للمواقف حيث قال ان المعاد الجسماني يتوقف على اعادة المعدوم
عند من يقول بانعدام الاجسام دون من يقول بان فناءها عن تفرق
اجزائها واختلاط بعضها ببعض كما يدل عليه قصة ابراهيم عليه في احياء
الطير ولا اتجاه لما ذكره المنكرون للمعاد الجسماني من انه لو كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1